

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
 والموعظة الحسنة وجادلهم  
 بالتي هي احسن ﴾  
 «قرآن كريم»

# منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول  
 الشيخ محمد المكي الناصري  
 رئيس التحرير  
 محمد الأخضر الريسوني

الخميس 20 رمضان 1414هـ الموافق 3 مارس 1994م • العدد 81 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## احتفال الشعب المغربي بعيد العرش السعيد هو اختيار شعبي ووطني تمتد جذوره عبر التاريخ

على مواصلة مهمتها الإشعاعية على مساحة هذه الخريطة. ان عيد العرش الذي تحتفل به الأمة المغربية اليوم هو عيد للتواصل والتلاقي المستمرين بين العرش والشعب.



خطاب العرش ظاهرة مغربية اصيلة تجسم روح التواصل والتلاقي والحوار بين جلالة الملك وشعبه.

تحتفل الامة المغربية من اليوغاز الى الصحراء بعيد العرش المجيد السعيد ومن خلال خطاب العرش الذي يوجهه جلالة الملك في هذه المناسبة نقف على شتى المنجزات التي تحققت في شتى الميادين والمسرات التي انطلقت والهادفة الى تحقيق آمال الامة وامانيها وطموحاتها في معركة التنمية والتقدم والحضارة والازدهار.

وان مما يمكن ان يفخر به الشعب المغربي المسلم الذي يتواصل مسيرة النماء هو انه حافظ ولمدة اربعة عشر قرنا من الزمن على استقلاله ووحدته الترابية بفضل ملكيته الدستورية ذات التقاليد الديمقراطية العريقة وذات الاصول الاسلامية الحنيفة مما يجعله امة مميزة بتراثها وشخصيتها العريقة على خريطة الواقع العربي والاسلامي قادرة

من «ظواهر التاريخ  
 الفريدة»  
 العرش العلوي أقدم  
 وأقوى عرش في عالم  
 العروبة والاسلام  
 الاستاذ الشيخ محمد المكي  
 الناصري

لعل من اروع ما يستوجب التأمل ويدعو الى التفكير هذه «الظاهرة التاريخية» التي لا اعرف لها مثالا في التاريخ السياسي لاقطار العروبة والاسلام، تلك الظاهرة هي «ظاهرة العرش العلوي الشريف» الذي يعتبر بالنسبة لباقي العروش العربية الحالية اقدم عرش عربي على وجه الارض، والذي هو بالنسبة لتاريخ الاسر الاسلامية التي ملكت بالشرق او بالمغرب اطولها عمرا، وادومها حياة، واشدها مراسا، وذلك بالرغم من الهزات والاعاصير التي حاولت النيل من قوة هذا العرش، من نزوات الطامعين، الى هجمات المغريرين الى احتلال المملكة وتقسيمها وتوزيعها غنائم واسلابا بين الدول المتكالبه على المغرب.

ولعل من مفارقات السياسة ومدeshاتها وهذا ما يثلج صدور المخلصين ان يجمع قادة المغرب الاوفياء كلهم، في الماضي والحاضر، على التمسك بالنظام الملكي، تحت اشراف ورعاية نفس الاسرة العلوية الشريفة، التي جلست على العرش منذ اكثر من ثلاثة قرون، تقاسم الشعب السراء والضراء، وما هو شعب المغرب لا يزال متمسكا كل التمسك بمحبتها، مؤمنا من اعماق قلبه بضرورة استمرارها على هذا العرش: تسوس المملكة وتقودها، وترعى شؤونها العامة عبر القرون والاجيال.

ان الثقة التي تتمتع بها الاسرة الكريمة ثقة عميقة الجذور في البقية ص 2

وقال شمس المهنا الذي عاد من جولة تفقدية شملت مراكز وجمعيات المسلمين في كل من رومانيا وبولندا وبلغاريا والمجر والبانيا ان هذا الانجاز مكن المسلمين الرومانيين من حفظ كثير من الاراضي الزراعية وبعض المساجد.

واوضح ان المسلمين في رومانيا استطاعوا ترميم المساجد التي كانت مهدمة واصبحت الآن مساجد تقام فيها الصلاة.

استضافة لاجئين جدد في بيوتهم. وتقول فاطمة شريف نور مديرة البرامج في المكتب الميداني لمعدنية المنذوب السامي للامم المتحدة في كرواتيا اننا نسعى لانشاء مشاريع انتاجية زراعية وحيوانية للاجئين البوسنيين تخفيفا للازمة الاقتصادية التي يعمرون بها.

### دار للافتاء في رومانيا

صرح مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي المكلف بشؤون شرق اوروبا والنمسا شمس على منصور المهنا بان المسلمين في رومانيا تمكنوا من تسجيل جميع الاوقاف الاسلامية في بلادهم باسم «دار الافتاء» مشيرا الى ان هذه الاوقاف كانت قد نزعتهما السلطات الشرعية السابقة.

### مستجدات وأخبار اسلامية آلاف البوسنيين بدون مأوى

زغرب - اينا

بلغ عدد المهاجرين من البوسنة والهرسك الى كرواتيا 730 الف بوسني ليس لهم مأوى او مكان اقامة مناسب ويعمل مسؤول مكتب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع منظمات محلية ودولية على تزويد اللاجئين البوسنيين بالمساعدات الغذائية والانسانية ونظرا للظروف الاقتصادية الصعبة في كرواتيا رفض العديد من الكروات

### تهانينا بعيد العرش السعيد

مع اشراقه اليوم الاغر الذي تحتفل فيه الامة المغربية من اليوغاز الى الصحراء باعز اعيادها الوطنية عيد تربع حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني على عرش اجداده الاكرمين يسعد ويشرف رابطة علماء المغرب واسرة صحيفتها منبر الرابطة ان ترفع الى جلالة الملك آيات التبريك واصدق عبارات الولاء والاخلاص سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يبارك في عمره حتى يحقق للشعب المغربي ما يصبو اليه من عزة وكرامة ومجد وسؤدد وان يحفظ ولي العهد الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد وباقي افراد الاسرة الملكية الشريفة انه سميع مجيب.

أخبار

الصفحة السادسة

تأملات وخواطر  
 الصفحة الثامنة

احاديث العلماء  
 الصفحات 3 4 5 6 7

شؤون المسلمين في العالم  
 الصفحة الثانية



## شؤون المسلمين في العالم

### بنغلاديش أكثر الدول الإسلامية سكانا

أظهر احصاء أعلنت نتيجته مؤخرا أن عدد سكان بنغلاديش وصل إلى 111.4 مليون نسمة، مما يجعلها تحتفظ بمركزها في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأعلى دول العالم كثافة سكانية..

وجاء في احصاء اجري عام 1991 م أن تعداد سكان بنغلاديش زاد بنسبة 2.17 في المائة سنويا منذ الاحصاء السابق الذي اجري عام 1981 وتبلغ مساحة بنغلاديش 143998 كيلو مترا مربعا.

وفي التقدير أيضا أن معدل الأمية ارتفع إلى 32.4 بالمائة مقارنة مع 26 في المائة سجلها الاحصاء السابق ويتمثل المسلمون نحو 88.3 في المائة من سكان بنغلاديش والهندوس 10.5 في المائة واليونديون 6 في المائة والمسيحيون 3 بالمائة فضلا عن اصحاب المعتقدات الأخرى الذين يمثلون 5.3 في المائة.

### من «ظواهر التاريخ الفريدة»

تابع ص 1

نفوس الشعب المغربي، وإن القوة الروحية التي تتمتع بها بين طوائف الشعب لمدينة بها قبل كل شيء للتقاليد الإسلامية الكريمة والعريقة، التي ورثتها أبا عن جد، وللمقدسات الوطنية التي حافظت عليها ودافعت عنها، حتى تبقى سليمة من الشوائب فوق المساومات والمجاملات ورغم كل التحديات.

وفي اعتقادي أن الأسرة العلوية المالكة كلما اعتصمت بحبل الإسلام المتين، الذي هو الرباط الروحي الأساسي والأول بينها وبين شعب المغرب، فإنها ستظل باذن الله «معجزة الإسلام» الباقية الخالدة في هذا القرن، بهذا الحصن الحصين من «دار الإسلام» ويحق لها أن تفخر بما أنجبته من ملوك عظام يمثلهم في هذا العصر اصدق تمثيل جلاله الملك الحسن الثاني، الذي يعتبر بالاجماع «نموذجاً فريداً» بين قادة الدول، اطال الله عمره واسبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة وابقاه ذخرا للدين والوطن وادام امامة المغرب فيه وفي عقبه إلى يوم الدين.

### مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في جمهورية جامبيا وكالة الانباء الإسلامية

اجرت رابطة مثقفي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في غامبيا الدراسات والخطط والترتيبات اللازمة لتنفيذ اهم مشروع اسلامي لحفظ القرآن الكريم وذلك بعد ان رأت ان غامبيا التي وصلت نسبة المسلمين فيها 95 بالمائة شبه خالية من مدرسة لتخريج حفظة كتاب الله الكريم وخوفا من زهاب القلة المتبقية من الحفاظ ومجودي القرآن الكريم في غامبيا. وافاد موفد وكالة الانباء الإسلامية الدولية الى غامبيا ان مشروع مدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم ومقرها سنج باليا بغامبيا ومسجد لخمسمائة مصل ومصلى ومبنى خاص بالفصول الدراسية يتكون من ستة فصول سعة الواحد 35 خمسة وثلاثين طالبا واصلة استراحة لاعداد المواد خاصة بالمدرسين بالإضافة الى مبنى سكن الطلاب ويتكون من 20 عشرين غرفة سعة الواحدة 5 خمسة طلاب.

ومبنى سكن المدرسين ويتكون من ست شقق ومبنى الإدارة يتكون من 4 اربع غرف للمكاتب بالإضافة الى قاعة كبيرة للاجتماعات ومستودع ومبنى خاص بالمطبخ والمطعم وبجانب المنافع التابعة لهذه المباني.

ان هذا المشروع الذي تشرف عليه رابطة مثقفي اللغة العربية سيمول عن طريق اشتراكات الاعضاء وجمع التبرعات والمساعدات من داخل وخارج البلاد من المسلمين دولا ومنظمات وهيئات اسلامية.

ومن اهداف مشروع مدرسة حسان بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم تنشئة جيل جديد يعطي للقرآن الكريم اولوية في عمله وتفكيره وتربيته على المبادئ الإسلامية السامية وحياء التراث الإسلامي وترسيخه في غامبيا ونشر القرآن وعلومه في غامبيا بصفة خاصة ثم في الدول المجاورة عامة وتمكين الابناء من المشاركة في مسابقات حفظ القرآن

### كلمة اعتذار

نعذر للاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني من فرع رابطة العلماء بالعرايش على خطأ مطبعي وقع في اسمه. فليقبل اعتذارنا مشكورا، ونغتنم الفرصة في نفس الوقت لنطالبه بالمزيد من كتاباته القيمة ومقالاته الطريفة التي لا يبخل بها على قراء «منبر الرابطة» الكرام.

الكريم الدولية وتكوين نواة للاجيال القادمة يتوارثون الحفظ للقرآن الكريم.

### جوائز عالمية للمركز الإسلامي في مدريد

تلقي الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المركز الثقافي الإسلامي رسالة رسمية من السيد خواكين انطونيا رئيس جمعية السلام والتعاون التي اشرفت على مسابقة دولية بين المدارس وطلبتها في العالم تحت رعاية منظمة العمل الدولية بمناسبة مرور 50 عاما على انشائها وشارك فيها مدرسة ام القرى التابعة للمركز الثقافي الإسلامي بمدريد. وجاء في هذه الرسالة ان المركز الثقافي الإسلامي بمدريد قد فاز بالجائزة الخاصة لهذه المسابقة، هذا بالإضافة الى اربع جوائز اخرى فازت بها اعمال القصة ورسوم تدل على السلام مقدمة من تلاميذ ام القرى التابعة للمركز، وسوف يقام حفل كبير في مدريد صباح يوم 4 فبراير 1994 لتسليم هذه الجوائز وستغطيه أجهزة الاعلام المحلية والعالمية، وقيمة كل جائزة بين 400 و300 دولار.

من جهة اخرى شهد الاسبوع الماضي نشاطا اعلاميا عن المركز وانشطته اذ ان التلفزيون الفرنسي «في قناته الثانية الرسمية» قام بتصوير فيلم تسجيلي كامل عن جميع أنشطة المركز الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية شمل لقطات كثيرة من المسجد، مدرسة ام القرى والعيادات الطبية ومدرسة الخياطة ودروس تعليم اللغة العربية للكبار غير الناطقين بها، واجرى هذا التلفزيون مقابلة مع الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المركز اشار فيها الى ان قصة بناء هذا المركز تعود الى حقبة السبعينات عندما اهدت بلدية مدريد قطعة الارض التي اقيم عليها هذا المبنى ونظرا لاهمية هذا المشروع والحرص على ان يكون علما من معالم العمل الإسلامي والثقافي والحضارة الإسلامية في اسبانيا اذ ان دراسته اخذت بعض السنوات وتم الاعلان عن مناقصة دولية لوضع تصميم البناء اشتركت فيها 540 مؤسسة من العالم وقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالتبرع بتكاليف بناء هذا المركز الذي يقع على «14» الف متر مربع كي يقدم جميع الخدمات للجالية الإسلامية في مدريد واسبانيا وقنطرة ربط وتواصل بين المسلمين والشعب الاسباني الصديق.

واوضح الدكتور سرحان ان مدرسة ام القرى تقوم بدورها لتعليم ابناء المسلمين مبادئ ديننا

الحنيف والحفاظ على هويته الإسلامية.

وقال الدكتور سرحان ان الحوار بين المسلمين والكنيسة قائم من اجل الاحترام المتبادل، وقد عقد في مقر المركز قبل عام تقريبا مؤتمر للحوار الإسلامي المسيحي واننا نتمنى استمرار هذا الحوار كي نقيم المناخ المناسب للتعايش والسلام.

ويجدر الاشارة الى ان الفيلم المذكور سوف يبث خلال شهر رمضان 1414 هـ المعظم في فرنسا وفي اسبانيا ايضا ويشرف على تقديمه مذيع من المذيعين في التلفزيون الفرنسي والمعني بالشؤون الثقافية بصورة عامة وهو السيد فيديريك ميتران.

### من الدرر الحسنية

○ المغرب القوي اريد ان يكون حبيبا الى الله باعطاء شهادته ودمه في سبيل بلده وفي سبيل كرامتها دون حصر ودون بخل، بلدنا بلد معطاء، يعطي الاكل والسوداء والسكن والتعليم، ويعطي الدم والشهداء، من الجولان الى سيناء الى صحرائنا، هذا نوع من القوة، ان يجد المغربي في نفسه الطمانينة، وان يجد في نفسه الرغبة في الاستشهاد ولو على بقاع غير ارضه هذا يدل ان قوة ايمانه تجعل منه ذلك الرجل المعطاء الكريم بروحه ودمه ذلك المؤمن القوي بروحه، وبايمانه بأن، بعد حياته شيء آخر اكبر واعمق واعظم واوسع من حياتنا كلنا، الا وهو الدوام، واذا كان الدوام لله، واذا اعطينا نحن دماءنا وارواحنا للدوام فنحن اعطيناها لله، فمن اعطى شيئا للصفة اعطاها للمتصف بها بما ان الدائم هو الله وكل من اعطى روحه للدوام اعطاها لله، وكل من خطط للدوام خطط لله، وكل من شرع للدوام شرع لله.

### جلالة الملك الحسن الثاني

### من الدرر الحسنية

○ منذ ان وجد المغرب فمملكته، اسلامية من عهد المولى ادريس الاول رضي الله عنه الى يومنا هذا. وقد قرر الملوك المغاربة من الاول حفاظا على وحدة الصف وعلى وحدة الاسلام ان لا يستعملوا الا مذهبا واحدا، فالمغرب هو الوحيد ربما في تلك الناحية التي لا يتقاضى ولا يتحاكم ولا يتعامل الا بالمذهب المالكي محافظة وحفاظا على وحدة الصف الإسلامي.

### جلالة الملك الحسن الثاني

### هدية الصائم

خشوع القلب

ورد في سيرة الفضيل بن عياض الزاهد انه كان في اول امره يقطع الطريق ثم تاب وصلاح، وقيل في توبته انه عشق جارية، فبينما هو ذات ليلة يرتقب الجواز اليها اذ سمع تاليا يتلو: «الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، فقال: يارب قد أن، فرجع الى خربته، فاذا فيها قافلة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا، فامنهم وجاور الحرم وانصرف الى الزهد.

آلة الثبات

عرض الاسكندر جنده فتقدم اليه رجل على فرس اعرج، فامر باسقاطه، فضحك الرجل وانصرف، فانكر الاسكندر ذلك وامر برده، فقال له: ما حملك على ما رايت منك، وقد اسقطتك؟ قال تعجبت من فعلك، قال: وكيف ذلك؟ قال: لان تحتك آلة الهروب، وتحتي آلة الوقوف والثبات، فاسقطتني فتعجب الاسكندر من قوله واثبته وزاد في عطائه.

مشكلة نحوية

قال رجل لآخر: ما فعل ابوك بحماره؟ قال: باعه (بكسر العين) قال: لم قلت «باعه»؟ فقال له: ولم قلت انت «بحماره»؟ فقال: للباء الجارة. فقال له: ولم تكون بأوك تخفض وبائي لا تخفض؟ استعجبت الفخر

كان ببغداد رجل غني وكان لا يرى الا رث الثياب، فخرج يوما من منزله فلقبه رجل من الجنود قد احذ رزقه، فلما راه دفع اليه درهمين، فقال له رجل يعرف: لا تعط هذا شيئا فانه اغنى من الامر، فالتفت الى الرجل وقال: ما كان يضرك لو سكت! فقال له الجندي: لم - ويك - لا تلبس ولا تنفق على نفسك مما رزقت الله؟ قال: يمنعي خشية الفقر، قال: ويحك، قد تعجبت ما كنت تخافه.

اخبار الطفيليين

دخل طفيلي على قوم، فقالوا: ما الذي جاء بك؟ فقال: اذا لم تدعونني انتم ولم أت انا وقعت بيننا وحشة! فضحكوا منه واكل معهم.

ودخل احدهم على بخيل وكان القوم قد اكلوا ورفعوا ايديهم، فمد يده لياكل، فقال له صاحب المنزل: اجهز على الجرحى ولا تتعرض للاصحاء، يقصد عليك بالدجاجة التي نيل منها واما التي لم تمس فاتركها.

هذه الجريدة تشمل على  
آيات قرآنية وأحاديث  
نبوية لذا وجب احترام  
صفحاتها



## نحن متقدمون فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتأخر

﴿ص﴾ «صوموا لرؤيته» فمن الناحية اللغوية ان اللام تفيد التأكيد لا التعليل، وعلل الفاكهي بان المقصود بقوله «صوموا» اي انووا الصيام، والليل كله ظرف للنية، والناوي كما يقول الحافظ ليس صائما حقيقة، بدليل انه يباح له الاكل والشرب بعد النية، وحد جواز الاكل في الشرع الى طلوع الفجر والله الموفق الى جادة الصواب.

شعبان، وضعفوا الحديث الوارد في النهي عنه، وفي الحديث الثاني الذي قاله النبي ﴿ص﴾ الرجل، هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟ قائلا لا... ويعني به النبي ﴿ص﴾ شعبان، والسرر بالفتح وهو ما رجحه القراء ويعني الاستمرار آخر الشهر وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين ونقل ابو داود عن الازاعي وسعيد بن عبد العزيز ان سرره اوله، وقيل السرر هو وسط الشهر، هذا ما حكاه ابو داود ويؤيده النذب الى صيام ايام البيض وهي وسط، رغم انه لم يرد في صوم آخر الشهر نذب، بل ورد فيه نهى خاص بآخر شهر شعبان لمن صامه لاجل رمضان، قال الخطابي ان بعض اهل العلم قال: ان سؤال رسول الله ﷺ عن ذلك هو سؤال زجر وإنكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بيوم او يومين وتعقب بانه لو انكر ذلك لم يامر به بقضائه، الا ان الخطابي اجاب باحتمال ان يكون الرجل اوجيها على نفسه، لهذا امره، بالوفاء وان يقضي ذلك في شوال، وقال آخرون ان دليل النهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين هو لمن يقصد به التحري لاجل رمضان، واما من لم يقصد ذلك فلا يتناوله النهي، وهذا خلاف ظاهر حديث النهي لانه لم يستثن منه الا من كانت له عادة، جاء في الفتح وهو جمع حسن، وقد اختلف في الحكمة في هذا النهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين قال بعضهم هي التقوى بالفطر على قدرة الصوم، وحتى يكون المؤمن على غاية من الاستعداد وفي هذا نظر كذلك، ومقتضى الحديث انه لو تقدمه بصوم ثلاثة ايام او اربعة ايام جاز ذلك والحكمة الثانية من النهي هي خشية اختلاط النقل بالفرض، والحكمة الثالثة هي ان الحكم معلق بالرؤية، فمن تقدمه بيوم او يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم، وفي حديث ابي هريرة ﴿ص﴾ بيان واضح لمعنى قوله

### الاستاذ: مصطفى

### اصبان الحسني

عضو الرابطة - فرع الشاؤون

روي ابن ماجه عن معاوية انه قال: «كان رسول الله ﴿ص﴾ يقول على المنبر قبل شهر رمضان الصيام يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون فمن شاء فليتقدم - ومن شاء فليتأخر» والتقدم يحمل باكثر من يومين، وإذا انتقلنا الى حديث آخر وهو متفق عليه، عن عمران بن حصين ان النبي ﴿ص﴾ قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟ قال: لا، فقال رسول الله ﴿ص﴾ «فاذا افطرت رمضان فصم يومين مكانه» لنعد الى حديث معاوية الاول فنجد في اسناده القاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمان مولى بني امية وفيه مقال، وروي في حديث آخر عن النبي ﴿ص﴾ انه قال: «لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه» رواه الجماعة. فقوله ﴿ص﴾ «لا يتقدم احدكم... الحديث» معناه كما قال العلماء: يفيد النهي، والا فمعنى الحديث «لا تستقبلوا رمضان بصيام على نية الاحتياط لرمضان، وقد كره اهل العلم لمن يتعجل بصيام، قبل حلول رمضان، وهنا نطرح سؤالاً لماذا اقتصر على يوم او يومين؟ لان العبرة بالغالب لمن يقصد ذلك، وذهب بعض الشافعية فقطعوا بان ابتداء المنع يتحدد من اول السادس عشر من شعبان ومداريلهم في ذلك؟ اقول انهم اعتمدوا على حديث العلاء بن عبد الرحمان عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا «اذا انتصف شعبان فلا تصوموا» أخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره الا ان الروياني وهو من الشافعية قال: يحرم التقدم بيوم او يومين استنادا لحديث الباب، وذهب جمهور العلماء بقولهم: يجوز الصوم تطوعا بعد النصف من

الامم ايضا، والامة المحمدية لا تغير شيئا مما شرعه الله تعالى ببركة نبيها (ص) حتى يوم لقاء الله تعالى، وقد فازت لامتنال امر ربها - بثواب الصيام الذي لا يعلم قدره الا الله سبحانه الفوز الاخروي الذي يجعل فوائده ومنافع الصيام الدنيوية المذكورة وغير المذكورة على كثرتها بالنسبة لما يفوز به المؤمن قليلة بالنسبة الى ثواب الآخرة وما اعده الله تعالى للمتمثل لاوامر ربه ورسوله (ص) عن ابن عمر (ض) قال قال رسول الله (ص) الاعمال عند الله عز وجل سبع: عملان موجبان، وعملان بامثالهما، وعمل بعشر امثاله، وعمل بسبعمائه، وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل، فاما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله وقد اشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرها، ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته، الدرهم بسبعمائه، والدينار بسبعمائه، والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل، ويلاحظ من حديث سيدنا عبد الله بن عمر (ض) ان اعمال الانسان - خيرا كانت او شرا - قد حد جزاؤها - ولو على سبيل الاجمال الا الصيام لله عز وجل، اي الذي وقع على سبيل الامتنال لامر الله سبحانه وتعالى، فان جزاء ثوابه لم يدخل في دائرة الحد، ولم يعلم - ولو على سبيل التقريب - مقدار جزائه الا الله سبحانه وتعالى، وقد جاء في الحديث القدسي: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن ادم له، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به» الحديث، وقد اختلف العلماء كما نقل عن الامام النووي رحمه الله في معنى الحديث، مع كون جميع الطاعات لله تعالى، فليل سبب اضافته له سبحانه انه لم يعبد احد من سائر المعبودات غير الله تعالى بالصيام، فلم يعظم الكفار والمشركون في عصر من العصور معبودا لهم بالصيام له، وان كانوا يعظمونه ويتقربون اليه بغير الصيام من اشكال العبادات الاخرى، فلم يعبدوا ولم يعظموا معبودهم بالصيام، وقيل ان سبب اضافته لله تعالى ان الصوم بعيد عن الرياء لخفائه بخلاف الطاعات الاخرى كالصلاة والحج والصدقة وغيرها، وقيل غير ذلك.

## بسم الله الرحمن الرحيم فضائل الصيام في الدنيا وما اعد الله للصائمين في الآخرة

الاستاذ: احمد الزيتوني  
عضو الرابطة لفرع تارودانت

الصيام الذي هو الامسك عن شهوتي البطن والفرج وعن كل ما لا نفع فيه من الاقوال والافعال، فيه ما لا يخفى من الفوائد الكثيرة دنيوية واخروية، كتربية النفس وكبح جماحها والتحكم فيها وفي رغباتها ونزواتها اللامشروعة، وضبطها حتى لا تتجاوز الحد في المشروعية، وفي مطلق الصيام مساعدة المعدة والرفق بها، وقد طال تحملها في عملية هضم الاطعمة المختلفة الانواع، فبمطلق الامسك عن تناول الاطعمة والاشربة مدة محدودة يعطى للمعدة فرصة الاستجمام والاستراحة واسترجاع ما عسى ان يضعف من قوتها الهضمية بسبب تزاحم الاطعمة، علاوة على اكتساب النفس المرونة على الصبر الجميل عند فقدان ما تلبي به الرغبة وطلب الشهوتين، او يوجد ولكن بطريق غير جائز ولا مسموح به شرعا او عقلا، ويترتب على اقتحامه العقاب الحسي والمعنوي دنيوي واخروي، ففي الامسك المعبر عنه بالصيام منافع وفوائد اجلة وعاجلة، يستفيد منها الانسان، وذلك ان الله تعالى خلق الادواء وخلق بجانبها الادوية، وجعل الجميع يستفيد منها بمقتضى رحمته سبحانه التي وسعت كل شيء، ومن ثم ينصح الاطباء بالامسك عن الشهوتين ويجعلونه في قائمة الادوية المعبر عنه بالحمية لمعالجة بعض الادواء، وينصحون بامتنال اوامرهم سواء كانت بالتوقف عن تناول بعض الاطعمة في وقت ما، او اكلها او عن شهوة الفرج كذلك، ولما انعم الله تعالى بمجيء الاسلام نظم ذلك الامسك عن شهوتي البطن والفرج تنظيما محكما، وجعله من قبيل العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله تعالى، يثاب على فعلها ويعاقب على تركها، وقد سلك الاسلام في تشريع الصيام سلوك التدرج في تشريع الاحكام، رفقا منه سبحانه وتعالى بالمكلفين ورحمة بهم، وذلك انه قد اختلف في الصوم الواجب في اول الاسلام: فقيل عاشوراء وقيل ثلاثة ايام من كل شهر فقط، وقيل ثلاثة ايام وعاشوراء معا، ثم فرض سبحانه صيام شهر رمضان بقوله جل ذكره «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» وقيل الذي كتب على الذين من قبلنا المراد به رمضان نفسه، وانه كان صيامه واجبا على من قبلنا من

## كيف عرف الانسان الكتابة والورق

من المعلوم لدى الباحثين ان الانسان قد عرف الكتابة قبل ان يعرف الورق بقرون عديدة، واخذ يكتب من آلاف السنين، على قشر الشجر واحجار الطين الناعمة، وجلد الحيوانات، وقطع الغضار واوراق البردي.

قال احد العلماء الامريكيين محلا كيف نشأت طريقة صنع الورق ما يلي: ولو تأمل الناس كيف يبني الزنبور عشه لاكتشفوا طريقة صنع الورق من مدة طويلة، فالزنبور يبني عشه من الورق الذي صنع بمضغ الخشب، وتحويله الى لباب، ثم يفرد اللباب حتى يجف، وكثير من الورق يصنع من الخشب، لكن طريقة صنع الورق من الخشب، لم تعرف الا بعد صنع الورق بمدة طويلة.

في الواقع ان كل ما نعرفه عن هذه الصناعة من خلال المصادر التاريخية التي وصلتنا هو ان من صنع الورق منذ نحو 1800 سنة على اصح رواية هم الصينيون ولعلمهم اهدوا الى فكرة صناعته عفوا دون قصد، اذ كانت الصينيات يغسلن الملابس عادة في البرك والانهار، وكان ينجم عن الغسيل بعنف لباب... يتحول مع مرور الزمن الى ورق.

## «ناسا» تمول دراسات الاشعاع على البشر

في عامي 1963 و 1971 تمت بموافقة الاشخاص الذين اجريت عليهم واستخدمت جرعات «صغيرة جدا» من الاشعاع ربما اقل مما يستخدم في الاشعة السينية العادية. ويحاول مسؤولو ناسا الحصول على مزيد من المعلومات عن هذا الرجل الذي لم يشر اليه في الدراسة الا بالحروف الاولى من اسمه.

■ هيوستون - رويترز: قال مسؤول في برنامج سفن الفضاء التي تحمل رواد التابع لوكالة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان مركز جونسون الفضائي منول دراستين على بشر في الستينات والسبعينات شملت استخدام اشعاع. وقال لورانس ديتلين المدير المساعد لعنوم الحياة في المركز الفضائي ان هذه التجارب التي اجريت

اللهم انك تعلم اني بالجهل معروف،  
وانت بالعلم والحلم، موصوف،  
وسعت كل شيء رحمة وعلما،  
اللهم انك خلقتني فلا علم لي  
ورزقتني فلا حيلة لي، وإن  
حاسبتي فلا حجة لي، وإن  
عذبتني فلا قدرة لي، وإن  
عفوت عني فإنك اهل التقوى  
وأهل المغفرة.

## دعاء



## معنى الانفاق في سبيل الله

الإستاذ: عبد الصمد العشاب

مدير مكتبة عبد الله كنون  
بطنجة

ان نظام الزكاة التي فرضها الله على المسلمين في السنة الثامنة من الهجرة، كان خير نظام قويت به اساس الاسلام، فالزكاة المفروضة هي خير بلسم وعلاج لداء الفقر، وهي نماء وبركة في أموال الاغنياء، تجعل الفقير لا يحس بضعته وهوانه، والغني لا يبطر بماله وممتلكاته، والزكاة بعد هذا وذاك نظام اقتصادي متين، له علاقة وطيدة بحياة دولة الاسلام المادية الى جانب دولة الاسلام الروحية، كي لا تكون شؤون الحياة المادية بين الناس أنانية وأثرة يتختم قوم من الخيرات ويسغب آخرون من الفاقة فينشا عن ذلك ضغينة في قلوب البؤساء على المترفين وتعم الفوضى ويتحكم قانون الغاب.

وإذا كان الاسلام بطبيعته الحال قد أتى مهذباً ومشذباً للنزوات النفسية، وكان همه ان يسود الرخاء بين طبقات الناس وتعم الطمانينة سواد المتساكنين، فان نظام الزكاة الذي اتخذ صفة الالتزام قد شرعت بمقتضاها حقوق لطبقة من المسلمين على طبقة أخرى منهم.

ولقد اوضح كتاب الله مصرف هذه الزكاة ومستحقها في سورة التوبة في قوله عز وجل: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وفي الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل.. الآية...» فلم يعد هناك شك فيمن يستحق هذا الحق الذي يؤخذ من مال الغني، ونجد من بين الاصناف الثمانية الذين شرعت الزكاة لهم صنف في «سبيل الله» ومفهوم هذا التعبير ينصرف الى كل اعمال البر التي يقوم بها المسلمون فرادى وجماعات من اجل الآخرين، لا يرجون من وراء عملهم كسباً دنيوياً ولا فائدة مادية، وانما يأملون خير الآخرة وثواب الخالق، لذلك فان الاسلام مهد الطريق امام النفوس الكريمة التي طبعت على اعمال البر والاحسان، فكان جانب «في سبيل الله» من أقوى الجوانب التي تستوعب كل ما احتوته النفوس البشرية من الكرم والسخاء واعمال المروءة وابتغاء الحمد وطلب الرضوان، هذا باعتبار عموم اللفظ، وفي الزكاة خاصة فان جمهور علماء المسلمين يرون ان عبارة «في سبيل

الله» تنصرف الى الجهاد والغزاة وأهل الرباط من المسلمين الذين كانوا يرابطون في الثغور للدفاع عن السدين وحماية اراضي المسلمين فكان تجهيزهم وماكلهم وجميع احتياجاتهم تصرف لهم من هذا البساب ويعطون حقهم الكامل من تجهيز ومؤونة وحمولة وغيرها حتى لو كانوا اغنياء.

وعندما نتوسع في مضمون كلمة «في سبيل الله» خارج الزكاة المفروضة لا يبقى محصوراً في الانفاق على المجاهدين ومن رابطوا في الثغور، بل يستوعب سائر مجالات البر والاحسان، وينصرف الى كل مصالح المسلمين العامة التي بها قوام الدين والدولة، كبناء الجسور، وتشييد الحصون، وعمارمة المساجد ونحو ذلك، وكان بيت مال المسلمين بما يتوفر فيه من خمس الغنائم في الحروب التي تقع بين المسلمين والمشركين وكذلك الغني وهو ما أفاء الله على عباده من مال او أرض بدون حرب، والركاز وهو ما يوجد في باطن الارض من كنز او غيره في غير ذي ملك، ثم الاموال التي يتركها اصحابها بعد موتهم لسبيل الله، فتصرف في الوجهة التي تركزت لاجله، وبذلك ارتقت احوال المسلمين ولم يبق فيهم محروم.

لقد كان عمر بن الخطاب «رض» يفرض للمسلمين من بيت المال قدراً معلوماً كل حسب منزلته وقدمه في الاسلام، حتى النساء فرض لهن عمر ارزاقاً يأخذنها من بيت المال، وهو نفسه الذي اشترى اعراض المسلمين من الحطليئة حينما رأى انه لا يتورع عن هجاء الناس، فاعتبر ذلك المال باباً من ابواب صرفه في سبيل الله، وجاءت امرأة الى عبد الله بن عمر فقالت: يا ابا عبد الرحمن ان زوجي اوصى بماله في سبيل الله فقال ابن عمر: فهو كما قال في سبيل الله، فقال ابو نعم ويكنى ابا الحكم، وكان جالساً معه - زادت فيما سألت عنه الا غما، فقال فما تأمرني يا بن ابي نعم، أمرها ان تدفعه الى هؤلاء الجيوش الذين يخرجون فيعتدون في الارض ويقطعون السبيل، قلت فما تأمرها؟ قال أمرها ان تدفعه الى قوم صالحين: الى حجاج بيت الله الحرام، اولئك وفد الرحمن ليسوا كوفد الشيطان.

ان ما سبق يوضح كيف ان اجتهاد بعض علماء الاسلام في العصر الأول ادى الى قبولهم بتجهيز الحاج الذي لا يتوفر على الاستطاعة المالية لاداء الفريضة، معتبرين هذا العمل من اوجه الانفاق في سبيل الله، كما اضاف غيرهم الى ذلك تأمين طرق الحاج باقامة العسس عليها، وتوفير الماء واسباب الصحة للحجاج، بشرط

ان لا يوجد مصرف آخر، اما اذا ضاقت اوجه الانفاق في سبيل الله، فيقدم ما شرع له هذا الانفاق ثم يتلوه غيره حسب الدرجة والاهمية. وهناك الحبس وهو من خير الاعمال التي ارضدت لسبيل الله، فما ان بدأ المحسنون من المسلمين يرصدون له اموالهم حتى ازدهرت الحركة الاجتماعية وانتعش المحرومون والبؤساء، فكان المسلمون يحبسون العقارات والاراضي الفلاحية والخيول لرباطات الجهاد... وبرز بذلك باب من ابواب المعاملات اهتم به فقهاء المسلمين حق الاهتمام، واشهر ما اشتهر من انواع الحبس التحبيس على المساجد من دور وكتب ومصاحف ونققات الانارة وغيرها، كما اشتهر حبس الرباطات والثغور من خيول ونققات ماوى ومسكن للمرابطين في سبيل الله.

وفي ميدان الحبس، نجد ابتكارات غريبة تنبئ عن مدى الفهم الواسع لوجه الانفاق في سبيل الله، فمن ذلك ما كان موجوداً بفاس منذ عهد الموحدين من الاوقاف الخاصة بتعويض من ضاع منه شيء، ووضعيتها الاجتماعية لا تساعد على ذلك، فكانت هناك دور لصناعة الفخار والوانى خاصة بتعويض الخدم والاتباع اذا ضيعوا او وقع منهم شيء فانكسر وخافوا العقاب من مخدوميهم.

كما اوجدوا دوراً خاصة باعارة المجوهرات والحلي للعائلات الفقيرة حتى يظهر نسائها بالمظهر اللائق في الاعراس والمناسبات، وحبسوا حبساً خاصاً بطير اللقلق، ذلك الطائر الذي يختار بناء عشه عادة فوق رؤوس المآذن ومرتفعات المنازل، ولم يكن المغرب بدعا في هذا الباب فهناك عشرات اشباه هذه المشاريع في انحاء العالم الإسلامي كما كان تدريس العلم في سبيل الله يقوم به علماء افاض لا يبتغون الا خير الثواب من الله، ولقد كان للمرأة المسلمة في هذا الباب مآثر تذكر بالفخر والاعتزاز فمن ذلك ما قامت به زبيدة زوجة الرشيد من مد مكة بالماء الصالح للشرب جلبته اليها من العين المعروفة بعين زبيدة فكان عملها ذاك من افضل اعمال الخير التي امر بها الاسلام، واقامت بوران زوج المامون المدارس والمستشفيات في بغداد، وبنت ام البنين فاطمة الفهرية مسجد القرويين، الذي كان نواة لاول وأقدم جامعة اسلامية في العالم، وقامت نساء فضليات غيرهن بتشبيد المؤسسات واقامة المشاريع والمبرات التي تندرج تحت هذا المطلب.

وبعد فان نظرة الى ما تتضمنه كلمة في سبيل الله والاعمال التي انجزت تحت شعار هذه الكلمة والآثار الملموسة التي انتجتها هذه

الاعمال في المجتمعات الاسلامية، تعطينا دليلاً قاطعاً على مدى صلاحية الاسلام كنظام اقتصادي رائج لكل الزمان والعصور.

## من كنوز السنة النبوية الشريفة

### استغلال السلطة

الإستاذ: أحمد السغياني

عضو الرابطة / فرع سل

عن أبي حميد الساعدي قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من بني أسد يقال له ابن الاتية، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي فقام النبي ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه فيأتي ويقول: هذا لكم وهذا لي؟ فهلا جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا غفرتي إبطيه وقال: ألا هل بلغت. (ثلاثاً).

(رواه البخاري ومسلم)

### الشرح:

العامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل؟ ومقابل الذي يأخذ العامل من الاجرة يقال له - عمالة - وقد جاء في القرآن الكريم في آية مصارف الزكاة: (والعاملين عليها).

والذي نفسي بيده: هذا قسم من الرسول ﷺ بربه الذي يملك أمره، وقد كان من عادة الرسول صلوات الله وسلامه عليه أن يقسم فيقول: والذي نفسي بيده أو يقول: «والذي نفس محمد بيده» وكان النبي صلوات الله وسلامه عليه - إذا اجتهد في اليمين قال: «والذي نفس أبي القاسم بيده».

لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة: أي لا ينال منه أحدكم شيئاً على هذه الصورة التي فعلها العامل إلا جاء به ليحاسب عليه عند ربه، وهذا كناية عن الحساب المؤدي إلى العقاب.

إن كان بعيراً له رغاء: الرغاء - بضم الراء - صوت الابل يقال: رغاء يرغو رغاء، أي إذا كان الشيء الذي أخذ وخان فيه بعيراً له رغاء. أو بقرة لها خوار: الخوار - بضم الخوار - صوت البقر وفي حديث مقتل أبي بن خلف: «فخر يخور كما يخور الثور» والخوار لفظة قرآنية جاءت في قوله تعالى، في سورة طه: «فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار» أي صوت كصوت البقر. وفي رواية جاءت كلمة «جوار» بالجيم والهمزة بدل كلمة خوار، وجوار لفظة قرآنية أيضاً جاءت في قوله تعالى في سورة النحل «وما يكمن من نعمه فمن

الله، ثم اذا مسكم الضر فإليه تجارون» أي تصيحون بالاستغاثة والتضرع، أو شاة تيعر: بفتح فسكون

فتح - فعل مضارع بمعنى يكون لها صوت شديد لأن اليعار - بضم الياء - الصياح وصوت الشاة الجديد، وأكثر ما يقال لصوت المعز. ثم رفع يديه حتى رأينا غفرتي إبطيه وقال: هل بلغت ثلاثاً ورفع اليدين كناية عن العناية والاهتمام واتجاهه الى الله سبحانه وتعالى لإشهاده على أنه بلغ الرسالة وادى الامانة، والغفرة بضم فسكون - بياض ليس بالناصع أي رأوا ما تحت إبطيه ولونه أبيض غير ناصع.. ألا هل بلغت؟ ثلاثاً أي أعادها ثلاث مرات للتأكيد، وفي رواية قال: «اللهم هل بلغت» أي حكم الله إليكم وهدية إليكم، وذلك امتثالاً لقوله - جلا وعلا - «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» إشارة إلى ما يقع يوم القيامة من سؤال الله للامم: هل بلغهم رسلهم ما أرسلهم الله به إليهم.

### المعنى الإجمالي:

يريد الرسول ﷺ من هذا الحديث ألا يسيء الإنسان استغلال سلطته أو نفوذه للاستفادة أو للانتفاع، وألا يستيبح لنفسه الحصول على ما فيه شبهة، أو هدية فيها ريبة أو منفعة يرانيه بها أحد من الناس، ولذلك يروي لنا راوي الحديث وهو أبو حميد الساعدي أن النبي ﷺ اختار لجمع الزكاة شخصاً اسمه عبد الله من قبيلة بني أسد، يقال له ابن الاتية أو ابن اللتبية، واللتبية اسم أمه فذهب هذا الرجل وجمع من الزكاة ما جمع، وسمحت له نفسه ان يتقبل من الناس هدايا غير الواجب عليهم شرعاً في الزكاة، ثم عاد إلى الرسول ﷺ بعد ذلك، وقال عن جانب من المال: هذا لكم، أي هذا ما جمعته باسم الزكاة، ثم قال عن جانب آخر من المال جاء به: وهذا جاءني هدية فهو لي وليس لكم.

وكان الرسول ﷺ يتعجب من هذا الرجل العامل الذي يأخذ أجراً على عمله كيف يستيبح لنفسه أن يتقبل الهدايا من الناس ثم يزعم أنه تملكها، وأنه أحق الناس بها،



بسم الله الرحمن الرحيم

## في رحاب الزكاة

الاستاذ: محمد اوسار

عضو الرابطة فرع الناظور

لقد تبين لي ان اتحدث من خلال هذا الموضوع عن دور الزكاة الاقتصادي والاجتماعي متعرضا ان شاء الله للجوانب الاتية:

- 1- تقديم
- 2- اصناف الزكاة
- 3- دور الزكاة الاقتصادي والاجتماعي
- 4- الانفاق التطوعي
- 5- الوعد والوعيد في حق الزكاة
- 6- ختام

1- تقديم: لقد اقتضت حكمة البارئ سبحانه ان يختلف الناس في الملكات والمواهب كما يختلفون في الارزاق والمكاسب يخدم بعضهم بعضا فيسهل بذلك تصريف امور الحياة واداء الخدمات في كافة المجالات الضرورية

وهذه سنة الله في خلقه، وقد حاولت بعض الايديولوجيات عبثا ان تمحو هذه الفوارق فباعت بالفشل الذريع، وحتى لا تكون هذه الفوارق من خلال المنظور الاسلامي مدعاة للتناحر والتدابير، فقد من الله على المؤمنين باداء الزكوات والتطوع بالصدقات دعوة منه سبحانه وتعالى الى التكافل الاجتماعي والتراحم الاسلامي للتخفيف من تلك الفوارق حتى يسود الاخاء بين افراد المجتمع المسلم والتماسك المتين الذي لا تنقسم عراه

واذا كانت المجتمعات البشرية قد ابتكرت اسلوب الضرائب، الا ان ذلك لا يغني عن اداء ما فرضه الشرع من حقوق الفقراء في اموال الاغنياء لان الزكاة فريضة ربانية وعبادة مخصصة وطاعة لله تعالى

فقد حددت اعيانها وقننت مقاديرها وعينت الجهات المستفيدة منها من قبل حكيم خبير يختلف كل الاختلاف عما يعتمد في تحصيل الضرائب التي هي من وضع البشر، وحتى يبلغ هذا التكافل اوجه، فقد امر الشرع بزيادة على الزكاة بالتطوع بالصدقات والاحسان

2- اصناف الزكاة: تصنف الزكاة الى زكاة اموال وزكاة ابدان

1- زكاة الاموال: ويتعلق الامر بالذهب والفضة والنقد والحبوب وعروض التجارة متى توفر فيها النصاب الشرعي والزمن الظرفي وقد تحدد ذلك في السنة الثانية اما قبل ذلك فانها لم تكن محدودة، بل امرها قد ترك لارباب الاموال كل حسب اريحيته ويا ايها الذين امنوا انفقوا من طبيبات

ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض البقرة 267 من ادى زكاة ماله ذهب عنه شره عن جابر عن رسول الله (ص)  
ب- زكاة الفطر:

وهي زكاة الابدان تخرج بعد انتهاء شهر رمضان الابرك، وقد فرضت طهارة للصائم لما يكون قد ارتكبه خلال ذلك الشهر من اخطاء وقد جاء في فقه السنة «تطهر نفس الصائم مما يكون قد علق بها من اثار اللغو والرفث، كما تغني الفقراء والمساكين عن السؤال يوم العيد» ص: 258

عن ابن عباس رضي الله عنه «فرض رسول الله زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين»

وقد حدد الله سبحانه وتعالى الجهات التي تصرف اليها الزكاة حتى لا يكون المال دولة بين الاغنياء، ويحرم منه المستحقون للزكاة «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وبن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم، التوبة 60 وهذا التحديد يضع حدا لكل تلاعب او تحايل من قبل المزكين في تصريف مقاديرها فليتقوا الله في هذه الحقوق ولا يضيعوها.

3- دور الزكاة الاقتصادي والاجتماعي:

حتى تتمكن الزكاة من اداء دورها الذي قصده الشرع من ورائها ينبغي ان تخرج مقاديرها كاملة غير منقوصة والى مستحقيها كما اقر ذلك الشارع الحكيم وان يتجنبوا التهرب منها، وبذلك تؤدي دورها كاملا في التكافل الاجتماعي، كما يتحتم توزيعها في مكانها لمستحقيها الا ان يكون هؤلاء في غنى عنها فلا بأس في نقلها لغيرهم لان المسلمين إخوة.

وقد سئل احدهم عن الفرق بين الاشتراكية والاسلام فقال كلمته الماثورة: «اذا كانت الاشتراكية تحاول ان تهبط بالاغنياء نحو مستوى الفقراء فان الاسلام يعمل على رفع الفقراء نحو مستوى الاغنياء» وشتان ما بين الغايتين وان اختلفت الوسيلتان

فلو ادى كل واحد مما يجب عليه من الزكاة لتغير حال المسلمين، لان الزكاة تعتبر مصدرا لا ينضب معينه للثروة، وقد ورد في مجلة المنار الاسلامي، العدد 4 سنة 1993،

للدكتور: عماد الدين خليل، تحت عنوان: اثر العبادات (فتننذ تغطية فعالة لحالات الفقر والمسغبة والتشرد والجوع... حيث ان بمقدور مدينة واحدة وفق احصائية قام بها احد الدارسين... ان تجمع 20 مليون دينار، ولنا ان نتصور ما يمكن ان يفعله مبلغ كبير هكذا في تحقيق الكفاية والعدل».

كما لا يفوتني ان اشير الى جو الارتياح الذي تبعثه هذه الثروات

سواء عند المتصدقين بها للتخلص من ادائها، او عند المستفيدين منها من محبة وتوادد واخاء، حتى يصبحوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

فالمزكي الذي يتنازل على نصيب من ثرواته يتعلم البذل والسخاء... فيتخلص بذلك من الحرص الشديد الذي يؤدي الى البخل فيتطبع على حب الخير والبر والتعاطف مع الغير اما المستفيد من هذه الزكاة فانه يقلع عن مذلة التسول وتمسح عن نفسه الكآبة والقنوط وتبعث فيه نبذ الحقد والشور.

فقد اكد الاقتصاد المعاصر ان زيادة الانفاق يحرك عجلة التقدم لما يوفره ذلك من مناصب الشغل وزيادة الانتاج، وما هذه المآسي التي يتخبط فيها المجتمع الاسلامي الا نتيجة للتقهقر المحسوس في اداء المستحقات لما امر به الشرع الحكيم.

4- الانفاق التطوعي:

بالاضافة الى ما اوجبه الشرع من حقوق الزكاة في اموال الاغنياء لصالح الفقراء، فانه يستجيش النفوس ويحرك المشاعر النبيلة والنفوس الزكية الى بذل الصدقات الطيبة لمن هم في حاجة اليها، وفي جميع الميادين التي تعود على المجتمعات الاسلامية بالخير العميم، لان الاصل في الشرع ان على المسلم الحق، ان يتجاوز العدل والانصاف الى الاحسان مصداقا لقوله عز وجل «واحسنوا ان الله يحب المحسنين»

وما مؤسسة الاوقاف الامثال راع في هذا المجال الذي تنفق اليه المجتمعات غير الاسلامية فليسارع الموسرون من اخواننا الى البذل والعتاء حتى يفوزوا بالرضى والرضوان

5- الوعد والوعيد وردت في القرآن الكريم آيات بينات، وفي السنة الطاهرة احاديث تشير الى الوعد الحسن الذي ينتظر المحسنين والمتصدقين زكاة وتطوعا، وتتوعد الممتنعين والبخلاء بالعذاب الاليم وفيما يلي اخصص لكل جانب امثلة

1- الوعد الحسن لمن تصدق واحسن:

يدخر سبحانه وتعالى للمتصدقين زكاة وتطوعا سعادة في الدنيا وجنة في الآخرة، وذلك اذا تخلصوا من الشح المقيت، قال تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل، في كل سنبل مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم» البقرة 261.

كما ورد في السنة المطهرة قوله (ص) (ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم)

وما ذلك الا لان الزكاة ما هي الا تزكية للنفس من الشح وتنمية للاجر وتوسعة للمال، فاذا فاز المؤمن بهذه الحظوة فطوبى له بالروح والريحان والروض والجنان. ب- الوعيد الشديد لمن لم يمتثل

لامر الله

وبالمقابل فقد ساء مصير اولئك الذين يتكالبون على تكديس الثروات والكنوز ولا يقدمون حقها كما امر الله تعالى، قال عز وجل «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» التوبة 34 - 35.

فاذا كان الشارع الحكيم قد امر بالبذل والسخاء فانه يحذر ان يكون ذلك مشوبا بالاذى «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» التوبة الاية 111 وفي الحديث «والذي لا اله الا غيره ما من رجل تكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي زكاتها الا اتي يوم القيامة اعظم ما تكون واسمته تطؤه بناخافها، وتنطحه بقرونها كلما حازت اخرها عدت عليه اولاما حتى يقضي بين الناس رواه البخاري.

6- ختام

وهكذا يتضح لنا جليا ان مؤسسة الزكاة، سواء منها زكاة الاموال او زكاة الابدان وما يتبعهما من تطوع وسخاء واحسان بامكانها ان تلعب دورا حاسما في تغيير الكثير من الاوضاع المتردية في المجتمع الاسلامي والمشاكل المستعصية التي ضربت اطنابها في اوساط الفقراء والمساكين.

اذن فلنستارع الى اداء هذه الحقوق بنفس طيبة حتى نتجنب عقاب الله تعالى على ما ضيعنا من حقوق ونفوز بكرمه واحسانه، ونتقيا بنعيمه وظلاله حتى يصدق قوله عز وجل فينا «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، آل عمران وصدق رسول الله (ص) «ما نقص مال من صدقة»

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» التوبة 111 صدق الله العظيم

## اسرار الصوم

الاستاذ: محمد الشلي  
عضو الرابطة / فرع العرائش

صائما فلا يرفث ولا يجهل وان امرىء قاتله او شاتمه فليقلل ايني صائم انى صائم» حديث ابي هريرة، وجاء في الخبر ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله (ص) فاجهدهما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كادت ان تتلفا فبعثنا الى رسول الله (ص) يستاذنهما في الافطار فارسل اليهما قدحا وقال (ص): قل لهما قينا فيه ما اكلتما فقات احداهما نصفه وما عبيطا ولحما غريضا، وقات الاخرى مثل ذلك حتى ملاتاه فعجب الناس من ذلك فقال (ص): «هاتان صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله تعالى عليهما، فغدت احداهما الى الاخرى فجعلتا يغتابان الناس فهذا ما اكلتا من لحومهم»

الثالث: كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه لان كل ما حرم قوله حرم الاصغاء اليه، ولذلك سوى الله عز وجل بين المستمع واكل السحت فقال تعالى: «سماعون للكذب اكالون للسحت» آية 42 من سورة المائدة. وقال عز وجل: «لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت» آية 63 من سورة المائدة فالسكوت على الغيبة حرام، قال تعالى: «انكم اذا مثلهم» ولذلك قال (ص): «المغتتاب والمستمع شريكان في الاثم»، الرابع: كف بقية الجوارح عن الأثم من اليد والرجل عن المكروه.. فلا معنى للصوم وهو

اعلم ايها الصائم ان للصوم ثلاث درجات: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، واما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الأثم، واما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية، وكف عما سوى الله عز وجل، واما صوم الخصوص فيحصل من المؤمن الكامل بكف جميع جوارحه عن الأثم، ويتم بستة امور:

الاول: غض البصر، وكفه عن الاتساع في النظر الى كل ما يذم ويكره والى كل ما يشغل القلب ويلهي عن ذكر الله عز وجل و قال النبي (ص): «النظر سهم مسموم من سهام إبليس لعنه الله، فمن تركها خوفا من الله آتاه الله عز وجل ايمانا يجد حلاوته في قلبه» اخرج الحاكم من حديث حذيفة. وروى جابر عن انس عن رسول الله (ص) انه قال: «خمس يفطرن الصائم، الكذب، والغيبة، والنميمة، واليمين الكاذبة، والنظر بشهوة» الثاني: حفظ اللسان عن الهذيان والكذب، والجفاء، والخصومة، والمرء والزامة السكوت، وشغله بذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن، فهذا صوم اللسان، وقال (ص): «انما الصوم جنة فاذا كان احدكم



## التليفزيون البريطاني يقدم خدمة معلوماتية للمسلمين بمناسبة شهر رمضان

الرابعة، والذي غطى نفقاته رجال أعمال مسلمون من «لجنة رؤية الهلال» «حقق نتائج مذهلة وردود فعل ايجابية من قبل الجالية الإسلامية البريطانية» مشيراً إلى أن هذا العمل يعد «مشروعاً ريادياً للتعريف بشهر المسلمين المقدس».

وأعدت القناة الرابعة البريطانية، والتي تُعنى عادة بشؤون الأقليات في المملكة المتحدة سلسلة من ست حلقات تحاور فيها مفكرين وكتّاباً مسلمين حول قضايا معاصرة، مثل ظاهرة الاصولية، والادب والفكر الإسلامي، ومسائل الحجاب والعمل بالنسبة للمرأة، إضافة إلى إشكالية العلاقة بين الإسلام والغرب.

لندن - «قدس برس»:

شرعت القناة الرابعة في التليفزيون البريطاني بتقديم خدمة معلوماتية للمسلمين في بريطانيا هي الأولى من نوعها حول شهر رمضان وحساباته القمرية من خلال نظام «التليتكست». وتشمل الخدمة التي يمكن مشاهدتها على اللوحة رقم ٤٣٧ دليل المسلمين إلى رمضان والعيد، واقتباسات من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، كما تضمنت رسوماً تعليمية، ومسابقات للأطفال اشرف على اعدادها مسجد «بلهام» في لندن، وقال سكرتير المسجد فاروق السوالي ان مشروع «التليتكست» الرمضاني في المحطة

## البابا يهاجم البرلمان الاوروبي لسماحه بزواج الشواذ

مثل هذه الزيجة حق تبني اطفال لا اسر لهم.. ودعا البابا الدول الاوروبية الى رفض القرار غير الملزم الذي اصدره البرلمان الاوروبي في الثامن من شباط (فبراير).

وعقب الفاء البابا لكتلمته اصدرت جماعة ارسى جاي اكير جماعات الشواذ في ايطاليا بياناً هاجمت فيه البابا والكنيسة الكاثوليكية بشدة واتهمتهما بالعنصرية.

مدينة الفاتيكان - رويتر: هاجم البابا يوحنا بولس الثان بشدة يوم الاحد الماضي البرلمان الاوروبي لاتخاذ قرارا يدعو الى السماح بزواج الشواذ جنسيا والتصريح لهم بتبني اطفال.

وقال البابا في كلمة امام جمع من الزوار والسياح في ميدان القديس بطرس ان «اي علاقة بين رجلين او بين امرأتين لا يمكن لها ان تنشئ أسرة حقيقية واكثر من هذا فلا يجوز منح

## انشاء مراكز اسلامية متكاملة في كبرى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى

العشر الاخير من القرآن الكريم و ٣٠٠ الف نسخة من جزء عم، كما تم تنظيم ٥٠ حلقة من حلقات القرآن الكريم وفي مجال المساعدات الثقافية تم توزيع مليون نسخة من كتاب (ماهو الإسلام) وهو من تأليف علماء اوزبكستان وتوزيع ١٠ آلاف نسخة من مختصر تفسير الطبري و١٢ الف نسخة من كتاب تفسير (تسهيل البيان) و ٢٠ الف نسخة من كتاب (تاريخ الحوادث والاحوال النبوية) و ١٠ آلاف نسخة من كتاب تعليم اللغة العربية وفي مجال التوعية اوضحت الدراسة ان هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية اهتمت بتوعية مسلمي آسيا الوسطى حيث استضافت عددا من الشخصيات الإسلامية في موسم الحج. كما تحرص في كل عام على استضافة اعداد كبيرة من مسلمي آسيا الوسطى وتوفر لهم كل متطلبات الحجاج حيث لا تكون لهم بعثات رسمية.

وحذرت الدراسة من التركيز على جانب جو منطقت معينة بأسيا الوسطى واهمال بقية المناطق مشيرة الى ان هناك تحديات حقيقية يواجهها المسلمون في ظل محاولات الاستقطاب التي يبذلها جيران الدول الإسلامية هناك تحقيقا لمصالح شخصية.

الاجاثة الإسلامية العالمية قدمت مساعدات لمسلمي آسيا الوسطى منذ سقوط الشيوعية شملت المجالات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية كما شملت ارسال مليون وسبعمائة كيلو من الادوية وادوات الجراحة الى مجمع قلعة ونصف طن من الادوية الى جمهورية الشيشان وانشاء مركز صحي في شبه جزيرة القرم.

كما تم انشاء مركز الطفولة والامومة ومزعتين نموذجيتين للاستثمار ولوقفا، وشملت مواد الاغاثة العاجلة ارسال مواد اغاثة الى مسلمي طاجيكستان واللاجئين في شمال افغانستان ومسلمي جورجيا وفي مجال المساعدات التعليمية تم توفير نفقات اعاشة (٢٠٠) مدرس من المدرسين المحليين بالجمهوريات الإسلامية وتوفير ١٠٠ منحة دراسية بالازهر الشريف وانشاء روضة اطفال في طشقند تضم ٤٠٠ طفل ودعم ٦ مدارس للبنات بالكتب الإسلامية بالأضافة الى ارسال ١٠٠ جهاز كمبيوتر و ٤ مكتبات صوتية لعقد دورات في اللغة العربية، كما تم عقد دورات تدريبية تعليمية وفي مجال الاغاثة العاجلة تم توزيع مليون مصحف هدية من خادم الحرمين الشريفين و ٣٠٠ الف نسخة من

أكدت دراسة اسلامية اهمية تنسيق الجهود التي تبذلها المنظمات الاغاثة بالعالم الإسلامي من اجل شعوب آسيا الوسطى الإسلامية حتى تكون ادوارها متكاملة لا تنافسية.

واوصت الدراسة التي اعدتها لجنة تنسيق العمل الإسلامي برئاسة شيخ الازهر بضرورة البدء في انشاء المراكز الإسلامية لتكون نواة لمراكز تتفرع عنها على ان يتم تدعيمها بالعلماء وبالمؤلفات الإسلامية المتكاملة في كبرى المدن بالجمهوريات الإسلامية العالمية عن طريق رابطة العالم الإسلامي وهيئة الاغاثة الإسلامية العالمية والازهر الشريف. اوضحت الدراسة ان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تبنت انشاء مركزين اسلاميين في طشقند، كما تتعاون الهيئة عن طريق احدي اللجان التابعة لانشاء مسجد تبرع بتكليفه سمو الامير الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت في مدينة عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانيا وهو يعتبر المسجد رقم ١٤ الذي يتم بناؤه في جمهوريات آسيا بعد الاستغلال ضمن خطة موسعة تقتضي بانشاء ٦٠٠ مسجد في جميع دول آسيا الوسطى الإسلامية. اوضحت الدراسة ان هيئة

### خواطر ومتابعات

### حول مفهوم الأدب الإسلامي

ومستغنية عنها في التعليم . ولذلك نجد كثيراً من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علماً بتلك القوانين ، إذا سئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته أو شكوى ظلامه أو قصد من [قصوده] أخطأ فيها عن الصواب وأكثر من اللحن ولم يُجد تَأليف الكلام . وكذا نجد كثيراً ممن يحسن هذه الملحة ويحيد القئين من المنظوم والمثور ، وهو لا يحسن إعراب الفاعل من المفعول ، ولا شيئاً من قوانين صناعة العربية . . . والله في خلقه شئون . . . صرعة الانتحار :

ويبقى الانتحار أبرز سمات المدنية المعاصرة . . . مدينة الاحتراق والتمزق . . . والخطورة لا تكمن في أن يتزلق الإنسان ويتزوي ، ولكن مكمن الداء في أن يقعد الإنسان وينظر لانحرافاته .

وهذا ما يترجمه صدور كتاب في باريس «عن الانتحار» وأسرع طريقة للموت المريح ، وفيه عرض مفصل لأكثر المتحررين شهرة في التاريخ !

وصدق الله العظيم القائل :  
« ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ».

من اختيار قلم التحريز

وسألون عن الأدب الإسلامي ! هل هناك ثمة ما يمكن أن نطلق عليه « الأدب الإسلامي » ؟ أم أن مصطلح الأدب يجسد قيمة تأتي الانحياز ؟ لا يختلف اثنان في أن الأدب تعبير عن حالة شعورية في صورة موجية . وهذا التعبير قد ينطوي على معنى خبير أو شريف ، ومن هذا المنطلق فإن أي نتاج جميل يأتي محققاً لقدرة من التوازن بين الأداة الفنية والمضمون ، ويستلهم معطيات الإسلام ، وينبثق عن التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان ، يمكن أن نطلق عليه أدباً إسلامياً . وبقي أن نشير إلى أن « الأدب الإسلامي » كتاب إنساني عام لا يخاطب إنساناً بعينه إنما يخاطب الإنسانية عامة ، ويمكن في حياتها لقيم رقيقة .

مفارقة :

قد نجد في واقع الحياة شخصاً ذا إلمام واسع بقواعد اللغة العربية ، ما رق منها وما عظم ، فإذا ما تحدث عجز عن الإفصاح والإبانة ، ورفع المنسوب، وجر المرفوع . ونجدك أمام آخر لا يتقن الأحكام والقواعد وإذا ما استرسل في القول جاء حديثه سليماً معافى من اللحن والخطأ . . .

وإذا ما بحثنا عن السر وراء ذلك أجبنا ابن خلدون من وراء القرون :  
« إن ملكة اللسان غير صناعة العربية ،

## من روائع الفصحى

أوصى عبدالله بن جعفر ابنته وهي تزف فقال :  
يا بنية إياك والغيرة ، فإنها مفتاح الطلاق ، وإياك والمعاقبة فإنها تورث البغضاء ، وعليك بالزينة والتطيب ، واعلمي أن أزين الزينة الكحل ، وأطيب الطيب الماء .

### قال حكيم : الإخوان ثلاثة :

أخ يخلص لك وده ، ويبلغ في فهمك جهده .  
وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن نيته ، دون رفده ومعونته .

وأخ يجاملك بلسانه ، ويتشاغل عنك بشانه ، ويوسعك من كذبه وأيمانه .



## الكلمة الطيبة

نافذة  
على  
الحاسوب

تابع ص 8

تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (24) تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (25) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (26) 14 - الكهف، آية 5 (وينذر

الذين قالوا اتخذ الله ولدا (4) ما لهم به من علم، ولا لأبائهم، كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذبا (5) 15 طه، آية 127 (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى) 16 - المؤمنون، آية 101 (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعونا (100) لعلنا نعمل

صالحا فيما تركت كلا، إنها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون (101) 17 - الصافات، آية 171 (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) 18 - الزمر، آية 18 (المن حق عليه كلمة العذاب أفانت تنقد من في النار)

19 - آية 68 من نفس السورة (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا، حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات قالوا بلى، ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين)

20 - فصلت، آية 44 (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم، وإنهم لفي شك منه مريب) 21 - الشورى، آية 12 (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم، بغيا بينهم، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم، وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب).

22 - آية 19 من نفس السورة (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم، وإن الظالمين لهم عذاب أليم). صدق الله العظيم.

وننتقل إلى الشق الثاني من الشعار «الكلمة الطيبة» لنتتبع كلمة «طيبة» في كتاب الله عز وجل فنجد أنها تكررت تسع مرات في ثمان سور، أربع منها مدنية، هي آل عمران، والتوبة، والنور، والصف، وأربع مكية هي، سورتا يونس وإبراهيم عليهما السلام، وسورتا النحل وسبا.

1 - آل عمران آية 38 (هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة أنك سميع الدعاء)

2 - التوبة آية 72 (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن، ورضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم)

3 - يونس، آية 22 (هو الذي يسيركم في البر والبحر، حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين)

4 - 5 - إبراهيم 24 (الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة

كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء).

6 - النحل، آية 97 (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) 7 - النور، آية 61 (.. فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون)

8 - سبأ، آية 15 (لقد كان لسبأ في مسأ نهم، آية، جنتان، عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له، بلدة طيبة ورب غفور)

9 - الصف، آية 12 (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم) صدق الله العظيم وإلى حلقة أخرى مع باقي مشتقات هاتين الكلمتين: الكلمة الطيبة

ملحوظة: لقد اعتمدنا في ترميم بعض الآيات المصحف المغربي برواية ورش.

من كنوز السنة  
النبوية الشريفة

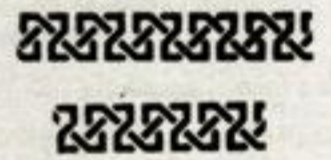
تابع ص 4

مع أن الهدية هنا تكون مظنة، لأن الناس قدموها إليه رياء أو مجاملة أو مراعاة لأنه القائم على أخذ الزكاة فتكون هناك شبهة في الموقف، لأن العامل يبدو في هيئة من يحتال ليأخذ شيئا من أموال الناس في صورة هدية، وليس هنا مسوغ واضح للإهداء في هذا المقام، ولذلك يذكر ابن حجر أن وجه الاحتيا لياتي «من جهة أن تملكه ما أهدي إليه إنما كان لعله كونه عاملا، فاعتقد أن الذي أهدي إليه يستبعد به دون أصحاب الحقوق التي عمل فيها» فيبين له النبي ﷺ الحقوق التي عمل لاجلها هي السبب في الإهداء إليه، وأنه لو أقام بمنزله لم يهد له شيء، فلا ينبغي له أن يستحلها بمجرد كونها وصلت إليه عن طريق الهدية، فإن ذلك إنما يكون حيث يتمحص الحق له. ثم قال عليه الصلاة والسلام - منذرا ومهددا: «والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة إن كان بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاه تيعر»

- يتبع -

متطوعون من  
اندونيسيا لنصرة  
البوسنة

● مكة المكرمة: محمد بكر حمدي ذكرت صحيفة «جكرتا بوست الإندونيسية» أن نحو خمسة آلاف رجل شاركوا بعد صلاة الجمعة (أول أيام شهر رمضان المبارك) في تظاهرة لدعم ومساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وأن الكثيرين منهم سجلوا أسماءهم بعد ذلك على لافتة التطوع للتوجه إلى البوسنة لنصرة أخوانهم المسلمين هناك. ومن جهة أخرى أوضحت اللجنة الإندونيسية للتضامن المسلم التي كانت وراء هذه المبادرة أنه تم تسجيل أسماء المتطوعين لكن ليس هناك مشروع لإرسال المتطوعين في الوقت الحاضر إلى البوسنة.



## لسانك حمانك

ما أكثر ما قيل في ضرورة حفظ اللسان والتحكم فيه ومنع من التحدث إلا في المجالات التي تعود

بالنفع على صاحبه، ولا تعود عليه بما يضره في دينه، ومروءته وعلاقاته الخاصة والعامة.

أخرج الامام مالك في الموطأ - أن عيسى بن - ريم يقول: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، فانما الناس مبتل، ومعاق، فأرحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية».

وقد وازن الامام الغزالي اللسان وغيره من الجوارح، فجعل للسان الحظ الأوفر في توجيه الانسان نحو الخير والشر، فقال:

«اللسان رحب الميدان ليس له مرد، ولا لمجاله منتهى وحد، له في الخير مجال رحب، وله في ذيل سحب، فمن اطلق عذبة اللسان، واهمله مرخي العنان سلك به الشيطان في كل ميدان، وساقه إلى شفا جرف هار، إلى أن يضطره إلى البوار، ولا يكف الناس في النار على مناغهم إلا حصائد السنتهم، ولا ينجو من شر اللسان إلا من قيده بلجام الشرع».

ما أكثر مزالق اللسان، التي تجر على الانسان المصائب والكوارث في دنياه وفي آخرته:

فمن مزالق اللسان: الخطأ، والكذب، والنميمة، والغيبة، والرياء والنفاق، والفحش المرأ، وتزكية النفس، والخوض في الباطل، والخصومة، والفضول، والتحريف، والزيادة، والنقصان، وهتك العورات، وايداء الخلق...

وكل مزلق من هذه المزالق رين على القلب وقسوة فيه تبعده عن رب العزة، واحسن وقاية من المزالق التي سلف ذكرها شغل اللسان بذكر الله، ففي ذلك سلامة من العثرات، واكتساب لرضى الله، وفي ذكره سبحانه اطمئنان للقلب، وراحة للبال، وسلام وسكينة للنفس كما قال سبحانه: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، لا بذكر الله تطمئن القلوب».

## أسرار الصوم

تابع ص 5

فيه السابقون، وخاب فيه المبطلون، أما والله لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن باحسانه، والمسيء باسأته أي كان سرور المقبول يشغله عن اللعب، وحسرة المردود تسد عليه باب الضحك، وعن الاحنف بن قيس: أنه قيل له أنك شيخ كبر وأن الصيام يضعفك فقال: إني أعده بسهر طويل، والصبر على طاعة الله سبحانه أهون من الصبر على عذابه، فهذه هي المعاني الباطنية في الصوم، فإن قلت: فمن اقتصر على كف شهوة البطن والفرج وترك هذه المعاني الباطنية فقد قال الفقهاء صومه صحيح فما معناه؟ فأعلم أن فقهاء الظاهر يثبتون شروط الظاهر بادلة هي اضعف من هذه الأدلة التي أوردها ضمن هذه الشروط الباطنية لا سيما الغيبة وأمثالها.

أما علماء الأخرى فيعنون بصحة القبول الوصول إلى المقصود، ويفهمون أن المقصود من الصوم التخلق بخلق الملائكة في الكف عن الشهوات بحسب الامكان، والانسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل على كسر شهوته، ودون رتبة الملائكة، والملائكة مقربون من الله عز وجل، والذي يقتدي بهم ويتشبه باخلاقهم يقرب من الله عز وجل كقربهم، فإن الشبيه من القريب قريب، وقال بعض العلماء: كم من صائم مفطر، فالصائم المفطر هو الذي يجوع ويعطش ويطلق جوارحه.

الكف عن الطعام ثم الافطار على الحرام، فمثال هذا الصائم مثال من يبني قصرا ويهدم مصرا، والحرام سم مهلك للبدن، والحلال دواء ينفع قلبه ويضر كثيره وقصد الصوم لتقليله، وقد قال النبي «ص»: «كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش» أخرجه النسائي وابن ماجة من حديث ابي هريرة، فقيل هو الذي يفرط على الحرام، وقيل، هو الذي يمسك عن الطعام الحلال، ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وهو حرام، وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الآثام.

الخامس: أن لا يستكثر من الطعام الحلال وقت الافطار، بحيث يمتلئ جوفه فما من وعاء ابغض إلى الله عز وجل من بطن ملئ من حلال، ومن آداب الصيام أن لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش، ويستشعر ضعف القوى، فيصفو عند ذلك قلبه.

السادس: أن يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء إذ ليس يدري ايقبل صومه فهو من المقربين أو يرد عليه فهو من الممقوتين؟ وليكن كذلك في آخر كل عبادة يفرغ منها، فقد روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري أنه مر يقوم وهم يضحكون، فقال: إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقهم يستبقون لطاعته، فسبق قوم فغازوا، وتخلف اقوام فخابوا، فالعجب كل العجب للضحك اللعاب في اليوم الذي فاز



## تأملات وخواطر

من 18 نونبر 1934 الى 3 مارس 1961

تحتفل الامم والشعوب بذكرياتها تعبيرا عن فرحتها ووفائها لماضيها وامجادها. وبعض هذه الذكريات تتخذ منها الشعوب اعيادا وطنية ومن هذه الذكريات المجيدة التي يحتفل بها الشعب المغربي عيد العرش الذي يعتبر بالنسبة لجميع فئات الشعب المغربي تراثا فكريا ووطنيا هاما في تاريخ المغرب المعاصر، وهو ليس عيدا للأسرة الملكية وحدها بل هو عيد الشعب المغربي بكل طبقاته وانتماءاته، وهو عيد ايضا للتقاليد المتوارثة وعيد كذلك للمواقف الشريفة والثابتة، وبالتالي هو عيد للتواصل والتلاقي المستمرين بين شعب صادق في تعلقه بالعرش وملك يباده حبا بحب ووفاء بوفاء.

في هذا العيد، من ثالث مارس نستعيد قراءة هذا التراث المتواصل ونراجع من خلال هذه القراءة وهذا التأمل كل المواقف وكل المنجزات وكل الاهداف بنفس واحدة، وقلب واحد، مؤكداين بذلك حبنا الذي يتجدد دوما للعرش ويغطي مساحة واسعة لوجداننا الشعبي.

ان عيد العرش سيظل على مدى الازمان والعصور عيدا للامة المغربية جمعاء، وقد سجل تاريخنا تلك الوثيقة التي نشرتها «مجلة المغرب» في شعبان عام 1953 الموافق لنونبر 1934، وتضمنت قرارا كان له صدها في اعماق القلوب ويقضي باتخاذ اليوم الثامن عشر من شهر نونبر الذي جلس فيه صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس على عرش المغرب عيدا رسميا.

وهكذا احتفل الشعب المغربي بعيد العرش يوم 18 نونبر الى أن انتقل الى رحمة الله جلالة محمد الخامس، وخلفه على عرشه السعيد ولي عهده جلالة الملك الحسن الثاني فجلس على عرش اجداده المنعمين وليكون الاحتفال بجلوسه الميمون يوم ثالث مارس من كل عام.

ومن الصدفة انه في نفس السنة التي نشرت فيها مجلة المغرب القرار القاضي بتخصيص الثامن عشر من شهر نونبر ليكون عيدا للعرش صدر قبل ذلك التاريخ مقال في مجلة السلام بتطوان في عددها الخامس الصادر في فبراير 1934 بعنوان «ثلاثة قرون على عرش الدولة المغربية»، وكانه دعوة الى احياء هذا الحدث القومي الجليل وقد صدر المقال مذيلا بتوقيع «ابي الغداء» وهو الاسم المستعار الذي كان ينشر به احيانا الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري اقتطف منه هذه الفقرات :

مرور ثلاثة قرون على انتصاب العائلة العلوية فوق عرش الدولة المغربية هو في الحقيقة حادث قومي جدير بالذكرى والاحياء في جميع الانحاء. واحياء ذكرى هذه القرون الثلاثة هو احياء لذكرى الراعي والرعية واحياء لذكرى العائلة العلوية التي هي جزء لا يتجزأ من الامة المغربية هو احياء لذكرى هذه الامة نفسها.

ان احتفالنا بعيد العرش كان اختيارا شعبيا ووطنيا تمتد جذوره في اعماق التاريخ المغربي وهو يجسم معاني الحب والوفاء والاخلاص التي تربط الشعب بالعرش جيلا بعد جيل

محمد الخضر الريوني

## «من التراث المغربي»



مصحف الأمير مولاي علي بن السلطان سيدي محمد بن عبد الله  
كتب سنة 1182 هـ 1768 م

## نافذة على الحاسوب

## الكلمة الطيبة

الاستاذ: محمد الشرقاوي • عضو الرابطة • فرع الرباط

هي العليا، والله عزيز حكيم

الآية

8 - آية 75 من نفس السورة (يلفون بالله ما قالوا، ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا، وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله...) الآية

9 - يونس، آية 19 (وما كان

الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون)

10 - آية هود، آية 110 (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم، وإنهم لفي شك منه مريب).

11 - آية 119 من نفس السورة: (... وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) الآية

12 - 13 الأيتان 24 و 26 من سورة إبراهيم عليه السلام: (الم

البقية ص 7

2 - آية 45 من نفس السورة:

(إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه، اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين)

3 - آية 63 من نفس السورة: (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم... الآية)

4 - النساء، آية 170 (يا أهل

الكتاب لاتغلو في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته، القاها إلى مريم وروح منه... الآية)

5 - الاعراف، آية 136

(وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها، وتمت كلمة ربك الحسنی علي بني اسرائيل)

6 - 7 التوبة، آية 40 (... فانزل الله سكينته عليه، وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله

يسعدنا بمناسبة الشعار الذي اتخذه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لحملة التوعية الدينية للمجالس العلمية باقاليم الجنوب، وهو «الكلمة الطيبة» أن نطل معكم من خلال نافذتنا على كلمتي الشعار، ونبدأ بالشق الاول منه، وهو لفظ «الكلمة» والجدير بالملاحظة باديء ذي بدء، أن هذه اللفظة لم ترد معرفة في القرآن الكريم فهي كلمة، هكذا، وقد تكررت في كتاب الله عز وجل على هذه الصيغة 22 مرة في 14 سورة ثلاث منها مدنية هي: آل عمران، والنساء والتوبة وبقاقي السور المكية نستعرضها فيما يلي من خلال عرض الآيات المتضمنة للفظ «كلمة» وبالله التوفيق:

1 - آل عمران، آية 39: (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبينا من الصالحين)